Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الظاهرة ، وما يقرره التفكير والعقل السليم من الوسائل التى ينبغى ان تتخذ من أجل الوصول الى غايات الدعوة واهدافها . على أن لا يتغلب كل ذلك على الاعتماد والاتكال على الله وحده ، وعلى أن لا يذهب الانسان فى التمسك بهذه الأسباب مذهبا يعطيها معنى التأثير والفعالية فى تصوره وتفكيره . يخدش أصل الايمان بالله تعالى ، فضلا عن أنه يتنافى مع طبيعة الدعوة الى الاسلام .

ومن هنا تدرك ، أن اسلوب دعوته عليه الصلاة والسلام ، فى هذه الفترة ، كان من قبيل السياسة الشرعية بوصف كونه اماما ، وليس من اعماله التبليغية عن الله تعالى بوصف كونه نبيا .

وبناء على ذلك فانه يجوز لأصحاب الدعوة الاسلامية ، فى كل عصر ان يستعملوا المرونة فى كيفية الدعوة — من حيث التكتم والجهر، او اللين والقوة — حسبما يقتضيه الظرف وحال العصر الذى يعيشون فيه . وهى مرونة حددتها الشريعة الاسلامية ، اعتمادا على واقع سيرته صلى الله عليه وسلم ، ضمن الاشكال أو المراحل الأربع التى سبق ذكرها ، على أن يكون النظر فى كل ذلك الى مصلحة المسلمين ومصلحة الدعوة الاسلامية .

ومن أجل هذا اجمع جمهور الفقهاء على أن المسلمين اذا كانوا من قلة العدد أو ضعف العدة بحيث يغلب على الظن انهم سيقتلون من غير اى نكاية فى أعدائهم ، اذا ما أجمعوا قتالهم ، فينبغى أن تقدم هنا مصلحة حفظ النفس ، لأن المصلحة المقابلة وهى مصلحة حفظ الدين موهومة أو منفية الوقوع .